

الفقه



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة ١



منزلة الزكاة وشروط وجوبها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد معنى الزكاة.
- بيان منزلة الزكاة في الإسلام.
- توضيح الحكمة من مشروعية الزكاة.
- بيان شروط وجوب الزكاة.





منزلة الزكاة وشروط وجوبها

تعريف الزكاة

في اللغة: النماء والزيادة.

وفي الشرع: حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدة، لطائفةٍ مخصوصةٍ.

حكم الزكاة

الزكاة واجبة، فهي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة في القرآن. ومما يدل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١).
- ٢ وقوله ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمَن ليدعوهم للإسلام: «فأخبرهم أَنَّ الله قد فَرَضَ عليهم صدقةً تُؤْخَذُ من أغنيائهم، فَتَرُدُّ على فُقَرائهم»^(٢).

نشاط ١

اقترن ذكر الزكاة بالصلاة في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، والصلاة هي عمود الدين، والركن الثاني من أركان الإسلام.

أ - استشهد بآيتين من القرآن الكريم اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة.

- ١- قال تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) [البقرة: ٤٣].
- ٢- قال تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) [النور: ٥٦]

ب - على ماذا يدل ذلك؟
يدل ذلك على عظم شأن الزكاة في الإسلام، وارتباطها الوثيق بالصلاة باعتبارهما ركنين أساسيين من أركان الإسلام، يجمعان بين عبادة الله والإحسان إلى عباده.

متى فرضت الزكاة؟

– فرضت الزكاة في مكة قبل الهجرة.

– وبُيِّنَتْ مقاديرها وفصلت في المدينة، في السنة الثانية من الهجرة.

الحكمة من مشروعية الزكاة

- ١ سد حاجة الفقراء والمساكين، وإغناؤهم عن ذل السؤال.
- ٢ نشر المودة والمحبة بين أغنياء المسلمين وفقرائهم.
- ٣ تزكية المال وتطهيره وحصول البركة فيه.
- ٤ تطهير المزكي من الأخلاق الرذيلة، وصرف العقوبات عنه في الدنيا والآخرة.

شروط وجوب الزكاة



١ **الإسلام**: فغير المسلم لا تُقبَلُ منه الزكاة.

٢ **ملك النصاب**: فلا تجب الزكاة إلا على مَنْ مَلَكَ نصاب الزكاة وهو: مقدارٌ معلوم من المال.

٣ **تمام الملك**: بأن يكون له التصرف فيه باختياره، وفوائده عائدة إليه.

٤ **مُضي الحَوْل وهو اثنا عشر شهراً**. فإذا ملكت مالاً، وبلغ نصاباً، ومضى عليه عامٌ كاملٌ وهو معك ولم ينقص عن النصاب؛ وجب عليك إخراج زكاته.

نشاط



جمعت مبلغاً من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المبلغ نصاب الزكاة في شهر محرم من عام ١٤٤٥هـ فهل يجب عليك في هذا المبلغ زكاة؟ ولماذا؟

نعم ؛ لأن الزكاة تجب في المال الذي دار عليه الحول وهو في حوزة صاحبه سواء كان نقوداً أو عروضاً تجارية.

التقويم

أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

(✓)

أ - الزكاة لا تقبل من غير المسلم.

(X)

ب - تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه.

أعدّد شروط وجوب الزكاة.

الإسلام، ملك النصاب، تمام الملك، مضي الحول وهو اثنا عشر شهرًا.

ملاحظات



الوحدة ٢

الأموال الزكوية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان الأموال التي تجب فيها الزكاة.
- توضيح شروط زكاة بهيمة الأنعام، وأنصبتها.
- تحديد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار، ونصابها.
- تحديد نصاب الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها.
- تفصيل القول في أحكام عروض التجارة.



الأموال الزكوية

الأموال التي تجب فيها الزكاة

الزكاة لا تجب في كل ما يمتلكه الإنسان، بل في أموال محدّدة، وهي أربعة أنواع:

٤ عُرُوضُ التَّجَارَةِ

٣ الأثْمَانُ، وهي:
الذهب والفضة
والأوراق النقدية

٢ الخارج من الأرض

١ بهيمة الأنعام

زكاة بهيمة الأنعام



م	الشرط	ما يخالف الشرط
١	أن تكون سائمة، وهي التي ترعى طوال العام أو أكثره في الصحارى أو الغابات.	فلا زكاة في التي يعلفها صاحبها بعلف اشتراه أو جمعه لها. ولا زكاة في التي ترعى بعض العام لا جميعه أو أكثره (١).
٢	أن تكون مُعَدَّة للاستفادة من ألبانها أو نسلها.	فإن كانت للعمل عليها لم تجب فيها الزكاة.

(١) قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع (٥٢/٦): (فإذا كان عند الإنسان إبل ترعى خمسة أشهر، ويعلفها سبعة أشهر فلا زكاة فيها، وإذا كانت ترعى ستة أشهر ويعلفها ستة أشهر فلا زكاة فيها، وإذا كانت ترعى كل الحول ففيها الزكاة، وإذا كانت ترعى سبعة أشهر، ويعلفها خمسة أشهر ففيها الزكاة).

أنصبة بقيمة الأنعام



خمس من الإبل فأكثر، وما دون الخمس لا زكاة فيها.

الإبل

١



ثلاثون من البقر فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

البقر

٢



أربعون من الغنم فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

الغنم

٣

- ١- أن تكون سائمة ، وهي التي ترعى طوال العام أو أكثره في الصحاري أو الغابات.
- ٢- أن تكون معدة للاستفادة من ألبانها أو نسلها.

التقويم



أذكر شروط وجوب الزكاة في بهيمة الأنعام.



أبين ما تجب الزكاة فيه وما لا تجب :



أ - ٧ من الإبل .

ب - ٢٩ من البقر .

ج - ٤١ من الغنم .

تجب

لا تجب

تجب



زكاة الحبوب والثمار



تجب الزكاة في الحبوب مثل: البُرّ، والشعير، والأرز.

وفي الثمار مثل: التمر، والزَّيْب. **ولا تجب** في غير ذلك من النباتات؛ كالفواكه والخيار والبصل والثوم والخضراوات.

شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار



م	الشرط	التوضيح
١	أن تكون مُدَّخَرَةً (١)	فلا زكاة فيما لا يُدَّخَرُ كالتفاح، والبرتقال، والموز، والخيار، والباذنجان والثوم والبصل وغيرها.
٢	أن تكون مَكِيلَةً (٢)	فلا زكاة فيما يباع بالعدّ، أو الوزن، كالبطيخ، والبصل، والرمان، وغيرها.
٣	أن تبلغ نصاباً، وهو خمسة أَوْسُقٍ	فلا زكاة فيما قلّ عن ذلك.
٤	أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة	فمن ملكه بعد وقت وجوب الزكاة لم تجب عليه الزكاة كما لو اشتراه أو أهدي له بعد حصاده.

(١) والادخار معناه: أنه يمكن أن يبس ويبقى فترة من الزمن دون أن يفسد.

(٢) الكيل يكون بالصاع ونحوه.

نشاط ١

بيِّن ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه، فيما يأتي؛ مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
البرتقال	لا تجب	لا يكال، ولا يدخر
الموز	لا تجب	لا يكال، ولا يدخر
الخس	لا تجب	لا يكال، ولا يدخر
العَدَس	واجبة	يكال ويمكن ادخاره
الرُّمَّان	لا تجب	لا يكال، ولا يدخر

نصائح

نصاب الحبوب والثمار: خمسة أَوْسُقٍ، والوَسْقُ ستون صاعاً، فيكون النِّصَابُ ثلاث مئة صاع نبويٍّ ويساوي النصاب بالكيلوجرامات: ٩٠٠ كجم تقريباً.

ودليله: قوله ﷺ: «ليس في حَبٍّ ولا تَمْرٍ صدقة حتى يبلغ خُمْسَهُ أَوْسُقٍ»^(١)، والمراد بالصدقة هنا: الزكاة الواجبة.

(١) أخرجه البخاري (١٤٥٩)، ومسلم (٩٧٩) واللفظ لمسلم.



مقدار الزكاة الواجبة فيها



- يجب العُشْر (١٠٪) فيما سُقي بمياه الأمطار، والعيون.
- يجب نصف العُشْر (٥٪) فيما سُقي بكُلْفَةٍ؛ كالذي يُسقى بالماء الذي يُضخ من الآبار والأنهار بواسطة الآلات الحديثة.
- **والدليل:** حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « فيما سَقَت السماء والأنهار والعيون العُشْر، وفيما سُقي بالسانية نصف العُشْر » ^(١).

زكاة الخارج من البحر



لا زكاة في الخارج من البحر، كاللؤلؤ، والمرجان، والسّمك، إلا إذا كانت عروضاً للتجارة؛ فيزيكها زكاة عروض التجارة.

١- أن تكون مدخرة.

٢- أن تكون مكيّلة.

٣- أن تبلغ نصاباً، وهو خمسة أوسق.

٤- أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة.

التقويم



أعدّد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار.

أحدّد وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار. **عند حصادها.**

(١) أخرجه مسلم (٩٨١)، والنسائي (٢٤٨٩)، واللفظ للنسائي.



زكاة الأثمان



حكمها



الأثمان هي: الذهب، والفضة، والأوراق النقدية، وزكاتها واجبة.

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها؛ إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار؛ فأحْمِيَ عليها في نار جهنم، فيكْوَى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بَرَدَتْ أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقْضَى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار»^(٢).

وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة. والأوراق النقدية لها حكم الذهب والفضة؛ لأنها حُلَّت محلها في التعامل النقدي.

نصاب الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها



- نصاب الذهب = ٨٥ غراماً.
 - نصاب الفضة = ٥٩٥ غراماً.
 - نصاب الأوراق النقدية = ما يعادل قيمة ٥٩٥ غراماً من الفضة.
- ومقدار الواجب = ربع العشر (٢,٥٪)

طريقة إخراج الزكاة

يمكن إخراج الزكاة من خلال الطريقة الحسابية التالية:
مقدار المال من الجرامات أو الورق النقدي $\div 40 =$ مقدار الزكاة.

تطبيقات عملية

- رجل يملك عشرة آلاف ريال، فنعرف مقدار الزكاة الواجبة بالطريقة التالية: $10000 \div 40 = 250$ ريالاً.
- امرأة تملك ذهباً وزنه 1000 جرام من الذهب: $1000 \div 40 = 25$ جراماً.

التقويم

سأ كم نصاب الذهب؟ وما المقدار الواجب فيه؟ ٨٥ غراماً ، الواجب فيه ربع العشر ٢,٥ %

سأ أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ - الواجب في زكاة الأوراق النقدية:

❖ نصف العشر.

❖ ربع العشر.

ب - نصاب الفضة:

❖ (٥٩٥ غراماً).

❖ عشرون ريالاً.



زكاة عروض التجارة



عروض التجارة هي: ما أُعدَّ للبيع والشراء، من أجل الربح.

وتشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود؛ كالسيارات، والملابس، والأقمشة، والحديد، والأخشاب، وغيرها مما أُعدَّ للتجارة، فكل هذه الأشياء وما يشابهها إذا نوى المسلم التجارة بها، وحال عليها الحول وجب عليه أن يُخرج الزكاة من قيمتها.

حكمها

تجب الزكاة في الأموال التي أُعدَّت للتجارة لحديث سَمُرَةَ بن جَنْدَبٍ رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نُخرج الصدقة من الذي نُعدُّ للبيع» ^(١).

شرط وجوب الزكاة فيها

أن ينوي بها الإنسان التجارة، وذلك بأن يقصد التكسب بها، والربح منها فإن تردد في بيعها فلم يجزم بشيء فلا زكاة فيها؛ لقول الرسول ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» ^(٢).

(٢) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٥١).

زكاة العروض المُعدّة للإيجار



العروض المُعدّة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها، وإنما الزكاة في أجرتها إذا بلغت نصاباً، وحال عليها الحول.

كيفية إخراج زكاتها



إذا حال عليها الحول تُقَوِّم السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة من قيمتها، ولا يدخل في التقويم ما لا يباع من الموجودات كالرُفوف، وثلاجات التخزين، وسيارات التحميل، ونحو ذلك.

زكاة الأسهم



لا يخلو المساهم من حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون قصده بالأسهم الاتجار بها، بيعاً، وشراءً، ويُسمى: (مُضارباً)، فهذه تجب فيها الزكاة مثل عروض التجارة، فإذا حال عليها الحول، قُدِّرَت قيمتها في السوق، ثم أُضيف إليها الربح إن كان لها ربح، فإن بلغت نصاباً أخرجت زكاتها (٢,٥٪).

الحالة الثانية: أن يكون قصده من المساهمة الاستفادة من ربح الأسهم وبيعها، ولا يقصد المتاجرة ببيعها، ويُسمى (مُستثمراً)، فهذا لا تجب عليه الزكاة في أصل السهم، لأن الشركات في بلادنا - والله الحمد - ملزمة بدفع الزكاة وفق الغرض الذي أقرته الدولة، وإنما تجب الزكاة في الربح إذا حال عليه الحول وهو عنده أو بعضه وبلغ نصاباً.

الزكاة على المدين (الذي عليه الدين)



من كان عليه دين وعنده مال يبلغ نصاباً فيجب عليه أن يزكي ماله كله، ولا يمنع هذا الدين وجوب الزكاة عليه .

مثال ذلك: رجل عليه دين ثلاثون ألف ريال، وعنده خمسة وعشرون ألف ريال وحال عليها الحول وهي عنده ولم يقض الدين الذي عليه؛ فإنه يزكي كل ما حال عليه الحول، إلا إذا قضى دينه قبل تمام الحول عليه، فيزكي ما بقي معه من المال إن كان يبلغ نصاباً.

الزكاة على الدائن (صاحب الحق)



زكاة الدين على نوعين:

النوع الأول: الدين على مليء، وهو القادر على دفع الحق لصاحبه، وبذله له في أي وقت يطلبه فيه، فهذا يجب على صاحبه أن يزكي هذا المال .

النوع الثاني: أن يكون الدين على مُعسر، أو جاحد، أو مماتل، يتعذر استيفاء الدين منه، فهذا لا تجب فيه الزكاة .

التقويم

س1 ما المراد بعروض التجارة؟ وما شروط وجوب الزكاة فيها؟

**عروض التجارة هي: ما أعد للبيع والشراء من أجل الربح.
الشروط:
أن ينوي بها الإنسان التجارة.**

س2 كيف تخرج زكاة عروض التجارة؟

**إذا حال عليها الحول تقوم السلع المعروضة للبيع
بسرورها الحالي بالسوق ثم تخرج الزكاة من قيمته.**

س3 هل تجب الزكاة في عروض التجارة المعدة للإيجار؟ أوضّح ذلك.

لا زكاة فيها ، وإنما الزكاة في أجرتها إذا بلغت نصاباً وحال عليها الحول.

**أي : لا يدفع زكاة العقار أياً كانت قيمته وإنما الواجب حساب قيمة الإيجار
وإذا حال عليه الحول يدفع زكاته.**

الوحدة ٣

إخراج الزكاة ومصارفها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد وقت إخراج الزكاة.
- توضيح مكان إخراج الزكاة.
- تحديد المراكز والهيئات المُتَخَصِّصَةِ الْمُكَلَّفَةِ مِنْ قَبْلِ الدَّوْلَةِ باستحصال أموال الزكاة.
- بيان آداب إخراج الزكاة.
- بيان أصناف المُسْتَحْقِّينَ لِلزَّكَاةِ.



إخراج الزكاة

وقت إخراج الزكاة

يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حلَّ وقت وجوبها، ولا يجوز تأخيرها إلا لضرورة، كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه ولا يجد من يوكله .
والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢).

حكم تقديمها

يجوز لمن ملك مالا يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول، ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولين فقط .

نشاط ١

يخرج سعود زكاته في شهر رمضان من كل عام، وفي شهر رجب أتاه محتاج، وطلب مساعدته، فكر سعود في إعطائه من زكاة ماله، لكنه تذكر أنه لم يمض عليه الحول، فبم ترشده؟

أن يخرج زكاته للمحتاج، فأخراجها قبل تمام الحول جائز لوجود المحتاج وقد سألته إعانة من ماله.

مكان إخراجها



الأفضل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز نقلها من البلد الذي فيه المال إلى بلد آخر في حالات:

- ١ إذا لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة.
- ٢ إذا كان له قريب محتاج في البلد الآخر.
- ٣ إذا وجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها مثل نقلها إلى بلاد المسلمين المنكوبة بالمجاعات أو الفيضانات، ويكون ذلك عن طريق المراكز والهيئات المتخصصة مثل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومنصة إحسان، والمنصة الوطنية للتبرعات، وغيرها من الجهات المتخصصة التي ينيبها ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية في ذلك.

إثراء

هيئة الزكاة والضريبة والجمارك
Zakat, Tax and Customs Authority



هيئة الزكاة والضريبة والجمارك:

هي الجهة الحكومية التي كلفت من قبل الدولة باستحصل أموال الزكاة من أصحاب الأموال، وهي الجهة الرسمية التي تمثل ولي الأمر في المملكة العربية السعودية لجمع الزكاة وتحصيلها، ثم توزيعها على المستحقين وفق الأنظمة والتعليمات.

آداب إخراج الزكاة



- ١ **يجب** على المسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله؛ إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل.
- لا يجوز** له أن يخرج الرديء من ماله؛ إلا إذا كان ماله كله من النوع الرديء.
- ٢ **الأفضل للمُزَكِّي أن يقوم بإيصال زكاته بنفسه، ويجوز له دفعها إلى الجمعيات الخيرية المعتمدة من الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية؛ لإيصالها إلى مستحقيها.**



قال تعالى:

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْبَيْتَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تُقِيمُوا فِيهِ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (١).
تأمل العلاقة بين الآية والأدب الأول.

ينهى الله أن يقصد المؤمن السيء من ماله ثم
يخرجه ، ولو أعطي هو مثل هذا المال لم يقبله.

التقويم



متى يجب إخراج الزكاة؟

يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حل وقت وجوبها.

ما حكم تقديم الزكاة أو تأخيرها عن وقت الوجوب؟

يجوز لمن ملك مالا يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول
ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولين فقط.

لا يجوز تأخيرها إلا لضرورة، كأن يكون المال في بلاد بعيدة
عنه ولا يجد من يوكله.

أذكر أدبين من آداب إخراج الزكاة.

١- يجب على المسلم أن يخرج زكاته من أوسط ماله إلا إذا أراد.

٢- إخراج الأحسن فهو أفضل.

٣- يجب على المزكي أن يتحرى بزكاته المستحقين.



أهل الزكاة

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَدِرِ مِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١١٠ ﴾

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة، والآن لناخذ تعريفاً بكل صنف من أصناف المستحقين للزكاة:

الصنف الثاني: المساكين

وهم الذين يجدون نصف كفايتهم أو أكثرها دون تمامها.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم مدة سنة.

الصنف الأول: الفقراء

وهم الذين لا يجدون شيئاً من كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس ونحوها، أو يجدون ما دون نصف الكفاية.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم مدة سنة.

الصنف الرابع: المؤلفة قلوبهم

وهم كل من يُرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كف شره عن المسلمين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
بقدر ما يحصل به تأليفهم.

الصنف الثالث: العاملون عليها

وهم الذين تكلفهم الدولة رعاها الله بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
قدر أجرهم على عملهم ما لم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة.

الصنف السادس : الغارمون ، وهم نوعان :

الأول : مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ
لحاجة نفسه ولا يجد
ما يسد به دَيْنَهُ .

الثاني : مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ
بسبب إصلاحه ذات
البَيْن .

مقدار ما يعطى :
ما يفي بدَيْنِهِ .

مقدار ما يعطى :
ما يفي بدَيْنِهِ ولو كان غنياً .

الصنف الثامن : ابن السبيل

هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سرت منه
ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده .

مقدار ما يعطى من الزكاة :
بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنياً
فيها .

الصنف الخامس : الرقاب

يدخل فيه فداء أسرى المسلمين
في الحروب .

مقدار ما يُعطون من الزكاة :
ما يحصل به العتق ، أو فكك الأسير .

الصنف السابع : في سبيل الله

وهم من يجاهدون في سبيل الله جهاداً
شرعياً كالجنود على جبهات القتال
وحدود البلاد ، ويكون جهادهم تحت
راية ولي أمر المسلمين ، وهو في المملكة
خادم الحرمين الشريفين .

مقدار ما يُعطون من الزكاة :
ما يكفي حاجتهم ، ولم يكن لهم أجر أو
راتب من الدولة ، ويكون ذلك من خلال
الجهات الرسمية التي حددها الدولة ، لأن
الدولة هي التي تتولى ذلك .

التقويم

سما ما الفرق بين الفقير والمسكين؟ وأيها أولى بالزكاة؟

- الفقير : هو الذي لا يجد شيئاً من كفايته الأساسية من المسكن والمطعم والملبس ونحوها ، أو يجد ما دون نصف الكفاية .
- المسكين : هو الذي يجد نصف كفايته أو أكثرها دون تمامها .
- الفقير أولى بالزكاة من المسكين ؛ لأنه أكثر حاجة لها .

سما ما حكم صرف الزكاة لغير أصناف الزكاة الثمانية؟ أعلل لما أقول .

لا يجوز؛ لأن الله عز وجل وضع لنا في الآية الكريمة مصارف الزكاة ولا يجوز مخالفة أي حكم شرعي .

الوحدة ٤

زكاة الفطر وصدقة التطوع

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد المراد بـ (زكاة الفطر).
- بيان حكم زكاة الفطر.
- توضيح الحكمة من مشروعية زكاة الفطر.
- تحديد وقت وجوبها وإخراجها ومقدارها.
- بيان فضل صدقة التطوع.
- ذكر آداب الصدقة.



زكاة الفطر

زكاة الفطر

شرع الله زكاة الفطر في نهاية شهر رمضان، لتكون مكّمة للنقص الذي وقع منه، ولتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة.

تعريفها

زكاة الفطر هي: الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان.

فرضيتها

فُرضت مع فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

حكمها

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم يملك في يوم العيد وليته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ» ^(١).

الحكمة من مشروعيتها

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ» ^(٢).

(١) أخرجه مسلم (٩٨٤).

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٠٩).

نشاط 1



من خلال الحديث السابق: أتعرف على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر، ثم أكتب ما توصلت إليه.

قد يكون الصائم وقع في شيء من اللغو، أو الرفث، فتكون طهوراً له وجباً لنقص لحقه وطعمة للفقير وسداً لبعض حاجاته، وتكافل بين أفراد المجتمع.

وقت وجوبها وإخراجها



تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من ليلة العيد.

ويستحب إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون

آثماً بتعمد تأخير إخراجها عن الوقت المحدد.

ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين.

مقدارها وما تُخرج منه



مقدار زكاة الفطر: صاعٌ من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والبر أو غيرها.

ومقدار الصاع: ثلاثة كيلو جرامات تقريباً.

ولا يجوز إخراجها من الطعام الذي لا يكال بالصاع؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كاللبسة ونحوها.

نشاط



أبين ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف التالية، مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
الأرز	يخرج منه زكاة الفطر	لأنه طعام، يكال.
التياب	لا يخرج منه زكاة الفطر	لأنه ليس بطعام.
السّمك	لا يخرج منه زكاة الفطر	لأنه لا يكال بالصاع.

مصرّفها



تُصرف زكاة الفطر للفقراء والمساكين.

ويجوز أن تُعطى الفِطْرَةُ الواحدة لأكثر من شخص.

ويجوز أن تُعطى زكاة الفِطْرِ المتعددة لشخص واحد.

التقويم



تجب على كل مسلم يملك في يوم العيد وليلته طعاما زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله.

على مَنْ تجب زكاة الفطر؟

كم مقدار ما تخرجه أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال؟

$3 \times 5 = 15$ كيلو من الأرز أو التمر أو البر (خمسة أصواع).



صدقة التطوع

فصل صدقة التطوع

بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث التالية:

الفضل المستنبط	الدليل
الصدقة تمحو الخطايا	عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «الصدقة تُطْفِئُ الخطيئةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النارَ» (١).
قبول الله للصدقة، مضاعفة الحسنات.	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «من تصدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يُرَبِّئُهَا لِصَاحِبِهَا كما يَرْبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْه، حتى تكون مثل الجبل، ولا يصعد إلى الله إلا طيب» (٢).
الصدقة تكون ظل لصاحبها من حر يوم القيامة.	عن عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «كل امرئٍ في ظلِّ صدقته، حتى يُقْضَى بين الناس» (٣).

(١) أخرجه الترمذي (٢٦١٦)، وأحمد (١٥٢٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٧٣٣٣)، وابن خزيمة (٢٤٣١).

(٣) أخرجه البخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤)، الفلّو: المُهر الصغير.

من آداب الصدقة



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة التالية:

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات» ^(١) .
عدم المن والأذى.	قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ ^(٢) .
أن ينفق من أحب ماله.	قال تعالى: ﴿لَنَسْأَلَنَّهُ أَفْجَاءً يَنْفِقُونَ مِمَّا حَبِيبُوا﴾ ^(٣) .
الأفضل إخفاء الصدقة حتى لا يعلم بها أحد.	قال تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَصَدَقَتِ فَنِعْمَ هِيَ إِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ^(٤) .

الصدقة على الأقارب



عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة» ^(٥).

فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه، والبدا بهم في الصدقة قبل غيرهم؛ لحق قرابتهم.

تحرص حكومة المملكة العربية السعودية -رعاهما الله- على توفير الوسائل المعينة للمواطن على إيصال زكاته وصدقاته لمستحقيها بطرق آمنة وموثوقة، ومن المنصات الرسمية المصرح بها لجمع الزكاة والصدقات: المنصة الوطنية للتبرعات (تبرع) والمنصة الوطنية للعمل الخيري (إحسان).



وتعد المنصة الوطنية للتبرعات (تبرع) نموذجاً وطنياً تتجلى به أسمى معاني التكافل الاجتماعي من خلال العطاء والبذل في الخير، وإيجاد وسيلة آمنة وشفافة لإيصال التبرعات لاحتاجيها تحت مظلة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.



وتعمل منصة إحسان على استثمار البيانات والذكاء الاصطناعي لتعزيز أثر المشاريع والخدمات التنموية واستدامتها، من خلال تقديم الحلول التقنية المتقدمة وبناء منظومة فاعلة عبر الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بهدف تعزيز دور المملكة العربية السعودية الريادي في الأعمال التنموية والخيرية، ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي.

فلنحرص على الاستفادة من هذه المنصات، وعدم توجيه صدقاتنا إلى غير المستحقين، كالمسؤولين الذين حذرت الجهات المختصة من دفع الزكاة والصدقات لهم.

التقويم

سؤال أقارن بين صدقة التطوع والزكاة المفروضة؛ من حيث حكمهما، ومصارفهما.

الزكاة المفروضة	صدقة التطوع
واجبة	مستحبة
الأصناف الثمانية	ليس لها أصناف محددة.
مصارفها	حكمها

سؤال للصدقة مجموعة من الآداب، اذكر اثنين منها.

- ١- الإخلاص.
- ٢- عدم المن والأذى وأن ينفق من أحب ماله.

سؤال استدُل من السنة على استحباب الصدقة على المحتاجين من الأقارب، والبدء بهم قبل غيرهم، مع التعليل.

الدليل من السنة : قول النبي ﷺ : (الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة).

التعليل: لأن الصدقة على الأقارب تجمع بين أجر الصدقة وأجر صلة الرحم ولحق قرابتهم.

الوحدة

الصيام وأحكامه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الصيام لغةً وشرعاً.
- بيان منزلة صيام رمضان في الإسلام، وشروط وجوبه.
- توضيح ما يحرم على الصائمين وما يكره.
- بيان مفسدات الصوم، وشروطها.
- التفريق بين حكم من أكل شاكاً في طلوع الفجر، ومن أكل شاكاً في غروب الشمس.
- تحديد من يُباح لهم الفطر في رمضان.
- بيان وقت القضاء وحكم تأخيرهِ.
- توضيح مكانة ليلة القدر وفضلها.
- توضيح معنى الاعتكاف وحكمه.
- تفصيل القول في مُستحبات الصوم، وصيام التطوع.



فضل الصوم وشروط وجوبه

تعريف الصيام

في اللغة: الإمساك عن الشيء، والتَّرك له.
في الشرع: التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

منزلة صيام رمضان في الإسلام

صيام رمضان ركن من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» (١).

وصيامه واجب للحديث السابق، ولقوله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (٢).

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٢)، والترمذي (٢٦٠٩)، واللفظ له.
(٢) سورة البقرة آية ١٨٥.

فصل صيام رمضان



اقرأ الأحاديث التالية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج	الحديث
١- جزاء الصائم عند الله عز وجل.	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يَصَاعِفُ الحسنَةَ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» ^(١) .
٢- للصائم فرحتان. ٣- رائحة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.	
٤- يغفر الله له ما تقدم من ذنبه.	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ^(٢) .

نشاط ٥



من الخيارات التالية أحدد المعنى الصحيح لقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا»:

- أ- اعتقاد وجوب صومه، وطلبًا للثواب من الله تعالى عليه. (✓)
- ب- تقليدًا وموافقة لمن حوله من الناس. ()

متى فرض صيام رمضان؟



نشاط ٦



صام النبي ﷺ وأصحابه تسعة رَمَضَانَات، وتُوفِّي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي

أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟

في السنة الثانية من الهجرة.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٧)، ومسلم (١١٥١)، واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري (٣٨)، ومسلم (٧٦٠).

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

- الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يصح من **الكافر**.
- الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على **الصغير**.
- الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على **المجنون**.
- الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على **العاجز عن الصوم**.

الحكمة من مشروعية صيام رمضان



شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بيّنها في قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).

ثبوت دخول شهر رمضان



يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين، هما:



١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ» (٢).

٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يومًا، وذلك إذا لم يُرَ هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيمٌ

أو غبارٌ أو نحو ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث السابق: «فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ

ثلاثين» (٣).

(١) سورة البقرة آية ١٨٣. (٢) أخرجه البخاري (١٠١٩)، ومسلم (١٠١٨).

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وهو تنمة الحديث السابق.

النية في صيام رمضان



الصيام الواجب - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١). فتجب نية صيام رمضان ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من لم يُبَيِّت الصيام قبل الفجر فلا صيام له»^(٢).

ما يحرم على الصائم



يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتيم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحریم في حق الصائم أشد؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»^(٣).

ما يكره للصائم



- ١ جمع ريقه وبلعه.
- ٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (٧٠٩١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٩٠٣)، و (٦٠٥٧)، الزور: هو كل كلام مائل عن الحق، ومنه الكذب والبهتان وشهادة الزور والجهل: السفه، من شتم وسب وقذف، وهو ضد الحلم.

(٤) أخرجه أبو داود (١٤٢).

التقويم

سأ أعرف (الصَّيَام) شرعاً.

الصيام شرعاً: التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

سأ أبين مكانة الصيام في الإسلام.

الركن الرابع من أركان الإسلام.

سأ أحدّد شروط وجوب الصيام.

الإسلام ، البلوغ ، العقل ، القدرة عليه.

سأ أوضح وجه الاستدلال في الأدلة التالية:

أ- قول النبي ﷺ: «من لم يُبَيِّتِ الصَّيَامَ قبل الفجر فلا صيام له» .

وجوب عقد نية صوم الواجب قبل الفجر.

ب- قول النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته» .

ثبوت الشهر بروية الهلال أو إكمال العدة.

سأ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (X) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيح الخطأ - إن وُجد - فيما يلي:

أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر.

(X)

يجب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر.

ب- لا يجوز تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس. (✓)



مفسدات الصيام

مفسدات الصوم

للصيام مفسدات كثيرة، منها:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١).

الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:

أ- الإبر المغذية.

ب- حقن الدم، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.

ج- إدخال محللول الطعام من خلال أنبوب من الأنف إلى المعدة.

الثالث: إخراج المنى عمدًا، أما لو احتلم بأن خرج منه المنى نائمًا فلا يفطر بذلك.

الرابع: إخراج القيء عمدًا، أما من خرج منه القيء بغير قصد فصومه صحيح.

الخامس: إخراج الدم عن طريق الحجامَة؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»^(٢).

ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيرًا، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا

فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا يفطر به الصائم.

السادس: خروج دم الحيض أو النفاس.

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٢٧).

(١) سورة البقرة آية ١٨٧.

شروط فساد الصوم



المُفْسِدَاتُ السَّابِقَةُ ^(١)، لَا يُفْطِرُ الصَّائِمُ بِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ؛ بَيَانُهَا فِيمَا يَأْتِي:

م	الشرط	مثاله
١	أَنْ يَكُونَ عَالِمًا	فَلَا يُفْطِرُ الْجَاهِلُ مِثْلَ: مَنْ ابْتَلَعَ الطَّعَامَ الْبَاقِي بَيْنَ أَسْنَانِهِ يَظُنُّهُ لَا يَفْطِرُ.
٢	أَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا	فَلَا يُفْطِرُ النَّاسِي مِثْلَ: مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا.
٣	أَنْ يَكُونَ عَامِدًا	فَلَا يُفْطِرُ الْمُكْرَهُ مِثْلَ: مَنْ سَقَاهُ شَخْصٌ الْمَاءَ رَغْمًا عَنْهُ، أَوْ مَنْ تَمَضَّمَصَ فَنَزَلَ إِلَى جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ.

حكم من فعل شيئاً من المُفْسِدَاتِ



مَنْ أَتَى بِشَيْءٍ مِنَ الْمُفْسِدَاتِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ شَرْعِيَّةٍ، تَرْتَبُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ:
الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.
الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المحدود من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده.

أُمُور لَا تُفْسِدُ الصَّوْمَ



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفْطِرَةٍ، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك :



أ استعمال الإبر غير الغذائية، مثل: الإبر العلاجية، وإبر المضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر.

ب سحب الدم القليل للتحليل.

ج خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن.

د استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون.

هـ السواك، الرطب أو اليباس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده.

و استعمال بخاخ الربو.

ز استعمال الأكسجين أو البخار للمرضى.

ح القطرة في العين، أو الأذن.

ط استعمال الطيب والبخور، لكن لا يستنشق البخور.

ي خلع الضرس أو حفرة، مع التوقي من بلع الدم أو الدواء.

مَنْ أَكَلَ شَاكًا فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ أَوْ فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ



المسألة الأولى: مَنْ أَكَلَ وَهُوَ شَاكٌ فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرَ، فَصِيَامُهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ أَصْلَ بَقَاءِ اللَّيْلِ.

المسألة الثانية: مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ وَهُوَ شَاكٌ فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهَا لَمْ تَغْرُبْ؛ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقِضَاءُ؛ لِأَنَّهُ أَصْلَ بَقَاءِ النَّهَارِ.

التقويم



الإجابات في الصفحة التالية

س1 أذكر أربعاً من مفسدات الصيام.

س2 إذا فعل الصائم أحد هذه المفسدات، فإن صيامه لا يفسد إلا بشروط ثلاثة، أذكرها، مع ضرب مثال لكل شرط.

س3 أقرن بين من أكل وهو شاك في طلوع الفجر، ثم تبين له أنه قد طلع، ومن أكل وهو شاك في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب، من حيث حكم صيام كل منهما، مع التعليل.



أذكر أربعاً من مفسدات الصيام.

- ١- الأكل أو الشرب.
- ٢- إخراج الدم عن طريق الحجامه .
- ٣- ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن.
- ٤- إخراج القيء عمداً.

إذا فعل الصائم أحد هذه المفسدات، فإن صيامه لا يفسد إلا بشروط ثلاثة، أذكرها، مع ضرب مثال لكل شرط.

م	الشرط	مثاله
١	أن يكون عالماً	فلا يُفطر الجاهل مثل: من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر.
٢	أن يكون ذاكرةً	فلا يُفطر الناسي مثل: من أكل أو شرب ناسياً.
٣	أن يكون عامداً	فلا يُفطر المُكره مثل: من سقاه شخص الماء رغماً عنه، أو من تمضمض فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره.

أقارن بين من أكل وهو شاك في طلوع الفجر، ثم تبين له أنه قد طلع، ومن أكل وهو شاك في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب، من حيث حكم صيام كل منهما، مع التعليل.

من أكل وهو شاك في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل، ومن أكل وهو شاك في غروب الشمس، ثم تبين أنها لم تغرب وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار.



من يباح لهم الفطر في رمضان

من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خَفَّفَت الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفطر عند وجود العذر الشرعي، وفيما يأتي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:



القسم الأول: من يُباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يتوقع شفاؤه - بإذن الله تعالى - ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.



ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو الباخرة أو السيارة، وسواء وُجدَ مَشَقَّةٌ في سَفَرِهِ أو لم يجد.

والدليل عليهما: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(١).

ثالثاً: المرأة الحامل والمرضع؛ إذا خافتا على نفسيهما، أو على ولديهما، فهما في حكم المريض.

فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر^(٢).

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يصيبنا ذلك؛ فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة»^(٣).

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يتوقع شفاؤه.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

● فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً.

● وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف فقد زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.

وقت القضاء وحكم تأخيرهِ



يجب قضاء صيام رمضان قبل بلوغ رمضان الآتي، والأفضل المبادرة للقضاء، **ولا يجوز** تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان الآتي، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان» ^(١).

فمن أخر القضاء عَقِبَ رمضان الآتي فله حالتان:

- ١- أن يؤخّره لعذر شرعيّ، مثل: أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط.
- ٢- أن يؤخّره لغير عذر شرعيّ، فهذا يَأْثَمُ بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكينٍ عن كل يوم.

صوم التطوع لمن عليه قضاء



- من كان عليه قضاء من رمضان فالأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع.
- إذا كان صيام التطوع مما يَفُوتُ وقته: كصيام عَرَفَةَ، وعاشوراء، فيجوز له صيامهما قبل القضاء.

التقويم



سأ أضربُ مثلاً على كلِّ مما يلي:

- أ. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.
- ب. من يجب عليه الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.
- ج. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه الكفارة.
- سأ** أستدلُّ على وجوب قضاء صوم رمضان.

سأ متى يجب قضاء صيام رمضان؟ وما حكم تأخيرهِ؟

الإجابات في الصفحة التالية

(١) أخرجه البخاري (١٩٥٠)، ومسلم (١١٤٦).

التقويم



س١ أضربُ مثلاً على كلِّ مما يلي:

أ. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.

المريض مرضاً يتوقع شفاؤه ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.

ب. من يجب عليه الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.

المرأة الحائض والنفساء.

ج. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه الكفارة.

المريض مرضاً لا يتوقع شفاؤه.

س٢ أستدلُّ على وجوب قضاء صوم رمضان.

قال تعالى: (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر).

س٣ متى يجب قضاء صيام رمضان؟ وما حكم تأخيرهِ؟

قبل بلوغ رمضان الآتي، يجوز تأخيرهِ.



ليلة القدر والاعتكاف

مكانة ليلة القدر وفضلها

ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)، أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

عدم تحديد ليلة القدر

ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، ولكنها غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحرُّها في جميع العشر الأواخر، وهي في أوتارها أكْدُ، وأرجأها ليلة سبع وعشرين. وهي مُتَنَقِّلَةٌ بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر، في كلٍّ وثر»^(٣). والحكمة من عدم تحديدها: أن يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيراً كثيراً، وقد أخبر النبي ﷺ أن في إخفائها خيراً للمسلمين.

ما يستحب في ليلة القدر

- ١- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر طلباً لليلة القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»^(٤).
- ٢- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحرُّباً لليلة القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ إذا

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

(٤) أخرجه مسلم (١١٧٥).

(١) سورة القدر آية ٣.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧)، واللفظ له.

دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ» (١).

٣- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، أُرأيت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» (٢).

الاعتكاف

يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهديبها، وزيادة إيمانها، ومحاسبتها. ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية.

فما الاعتكاف؟



تعريف الاعتكاف

الاعتكاف هو: لزوم المسجد لعبادة الله تعالى.

حكم الاعتكاف

الاعتكاف سنة في كل وقت، وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الأواخر منه، وقد داوم الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده» (٣).

نشاط

أناقش مع مجموعتي: لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف؟
ثم أكتب خلاصة ذلك.

- أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يداوم على الاعتكاف في العشر الأواخر حتى توفاه الله.
- أنها أيام عتق من النار.
- لأنها أفضل ليالي السنة ليلة خير من ألف شهر وهي ليلة القدر.

شروط الاعتكاف

١- نية الاعتكاف .

٢- أن يكون الاعتكاف في مسجد تُقام فيها الجماعة، فلا يصح في غير المسجد .

مستحبات الاعتكاف

١- يُستحب للمعتكف أن يشتغل بالطاعات، من صلاة وقراءة للقرآن وذكرٍ وصدقة .

٢- يُستحب أن يتجنب ما لا يعنيه، وأن يبتعد عن الجدال، وكثرة الكلام .

من مبطلات الاعتكاف

١- الخروج من المسجد لغير حاجة .

٢- نية قطع الاعتكاف .

التقويم

سأ أبين الحكمة من إخفاء ليلة القدر .

لكي يجتهد الناس في جميع أيام العشر فيدركوا بذلك خيراً كثيراً .

سأ أوضح حكم الاعتكاف ، ومحلّه .

- حكم الاعتكاف: سنة .

- محلّه: في المساجد التي تقام فيها صلاة الجماعة .

سأ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، و (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

(✗)

أ - ليلة القدر في العشر الوسطى من رمضان .

(✓)

ب - النية شرط في صحة الاعتكاف

(✓)

ج - يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام .

(✗)

د - يخرج المعتكف من معتكفه لأي أمر يريده



مُسْتَحَبَّاتُ الصَّوْمِ وَصِيَامِ التَّطَوُّعِ



- ١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره.
- ٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفّه عن ما يُكره، فإن شاتمَه أحدٌ فَيُسَنُّ أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ صِيَامٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْحَبْ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إني امرؤُ صائم»^(١).
- ٣ السُّحُور، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنْ فِي السُّحُورِ بَرَكَةٌ»^(٢)، وهذه البركة تشمل:
 - أ - البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والافتداء به واتباع سنته.
 - ب - البركة البدنية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم.
- ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطر؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الفِطْرَ»^(٣).
- ٥ أن يكون في سحوره تمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نِعَمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمَرُ»^(٤).
- ٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.
- ٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمُ وأبتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله»^(٥).

● نشاط



لماذا يستحب للصائم عندما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟

- امتثالاً لأمر النبي ﷺ.
- يحفظ صومه مما ينقص أجره أو يجرح صيامه.
- يشعر من يخاصمه أن امتناعه عن الخصام بسبب صيامه الله تعالى.

صوم التطوع



قال الله تعالى في الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه»^(١).

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام.

فصل صيام التطوع



أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث الآتية:

الفضيلة	الدليل
الصائم يباعد الله بينه وبين النار.	عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» ^(٢) .
الصوم والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة.	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفّعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفّعني فيه، قال: فيشفعان» ^(٣) .
الصائم يدخل من باب الريان.	عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٢)، ومعنى الحديث أن الله تعالى يسدده في هذه الأعضاء، فلا يسمع ولا يبصر ولا يعمل بيده ولا يمشي برجله إلا فيما يرضي الله عز وجل.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٢٦).

(٤) أخرجه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).

أفضل صيام التطوع



- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه: شهر الله المحرم، وأكده يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من الحُرْم، وصومه يُكفِّرُ السنة التي قبله، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»^(١)، والأفضل أن يصوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر، أو صيام الثلاثة فكله حسن.

مايسنّ صومه



- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»^(٢).
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة، وأكدها يوم عرفة، إلا للحاج فلا يسن له صومه، وصيامه يُكفِّرُ سنتين.
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل أن يجعلها أيام البيض، وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.
- ٤ صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يصومهما. فسئل عن ذلك؟ فقال: «إن أعمال العباد تُعرض يوم الاثنين والخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»^(٣).

مايكره صومه



- ١ إفراط شهر رجب بالصوم.
- ٢ إفراط يوم الجمعة بالصوم للنهي عن ذلك، فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة.

مايحرم صومه



- ١ صوم يوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، للنهي عنه.
- ٢ صوم أيام التشريق، وهي: يوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجدا الهدى.
- ٣ يوم الشك، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال.

(١) أخرجه مسلم (١٩٤).

(٢) أخرجه مسلم (١١٦٤).

(٣) أخرجه النسائي (٢٣٥٨)، وأحمد (٢١٧٥٣).

التقويم

﴿لَأَكَلَةَ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ﴾، على ضوء دراستي لمستحبات الصَّوم أشرحُ هذه العبارة، مُستنداً على ذلك من السَّنة.

قال النبي ﷺ تسحروا فإن في السحور بركة وهذه البركة تشمل البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والافتداء به واتباع سنته البركة الدينية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم.

﴿على ضوء دراستي لما يُسن صومه، وما يُكره، وما يُحرّم، أُصنّف حالات صيام الأيام التالية وفق الأحكام الخاصّة بكل منها:

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، أفراد يوم الجمعة، صيام ست من شوال، صيام يومي الاثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة.

من الصيام المستحب	من الصيام المكروه	من الصيام المحرم
صيام ست من شوال	أفراد يوم الجمعة	صوم يوم العيد
صيام يومي الاثنين والخميس		صوم يوم الشك
صيام ثلاثة أيام من كل شهر		صيام أيام التشريق
صوم يوم عرفة		